



شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network

## تقرير

# بيئة عمل الصحفيات في شمال شرق سوريا (الجزيرة السورية)

تشرين الثاني / نوفمبر 2024





شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network

فريق العمل  
بحث وكتابة: ندى الجندي و شذا النعسان  
تحرير: رولا عثمان  
مساعدة تحريرية: هبه محرز  
مراجعة: رند صباغ  
تصميم: سوزدار سيدو

منشورات مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات 2024

AM Amsterdam, Netherlands 1018 ,251 WWW.SFJN.ORG , Cruquiuskade  
مؤسسة غير ربحية مسجلة في هولندا.

هذا العمل مرخص برخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري دولي (4,0 CC BY NC)  
يجوز استخدام محتويات هذا التقرير ونسخها بحرية لأغراض غير تجارية، على أن تتلزم كل عملية  
نسخ مع إشارة إلى  
مصدر المنشورات: مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات.





## الفهرس

3..... الهدف

منهجيات و أسلوب البحث و التحليل  
تنويه بخصوص الاقتباسات الواردة في التقرير

5..... مقدمة

7..... 1. بيئة عمل الصحفيات في المؤسسات الإعلامية:

فرص العمل والتدريب والتمكين المهني:

سياسات الموارد البشرية للتوظيف و العقود:

أسياسات الحماية ضمن المؤسسات و السلامة المهنية:

المواضيع التي تعمل عليها الصحفيات:

11..... 2 . بيئة العمل الإعلامي للصحفيات في التغطيات الميدانية:

13..... 3 . بيئة العمل الإعلامي للصحفيات في الفضاء الإلكتروني :

14..... التوصيات:

توصيات للمؤسسات الإعلامية

توصيات للعمل الميداني:

توصيات للأمن الرقمي:

15..... خاتمة:



## الهدف:

يهدف هذا التقرير إلى عرض نتائج بحث وتحليل واقع الصحفيات السوريات العاملات سواءً في مؤسسات إعلامية أو كمستقلات ضمن بيئات عملهن المختلفة:

- (1) ضمن مؤسسات الإعلام السوري البديل
- (2) وفي التغطيات الإعلامية الميدانية
- (3) وبيئة العمل ضمن الفضاء الإلكتروني.

تشمل عينة البحث للتقرير مناطق شمال شرق سوريا وذلك بهدف رصد التحديات التي يواجهونها أثناء عملهن في الإعلام، و بالتوازي، الإضاءة على الفرص المتاحة أو أية ممارسات إيجابية يمكن البناء عليها لتطوير بيئة العمل الإعلامي بالنسبة للنساء. بالإضافة لعرض توصيات الصحفيات وبرنامج الحماية في مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات لتطوير بيئات العمل للصحفيات. ويعد هذا التقرير ملحق بتقرير بيئة عمل الصحفيات السوريات الذي تم نشره في عام 2024 عن واقع الصحفيات في بيئات عملهن في شمال غرب سوريا وتركيا، للوصول لفهمٍ أشمل لواقع الصحفيات باختلاف سياقاتهن الجغرافية والسياسية والاجتماعية.

## منهجيات وأسلوب البحث والتحليل النوعي:

■ جلسة حوارية مغلقة استهدفت خمس صحفيات في شمال شرق سوريا، تم تخصيصها لمناقشة المحاور الأساسية لهذا التقرير.

■ إجابات 11 صحفية على استبيان خاص بالمحاور الأساسية لهذا التقرير.

■ تم تحليل مخرجات جلسات النقاش الخاصة بالتقرير والاستبيان وعرض النتائج في هذا التقرير.

■ الاعتماد على نتائج عمل السنوات السابقة لبرنامج الحماية بين عامي 2021 - 2024، حيث يقوم البرنامج بعقد جلسات نقاش و استبيانات دورية بهدف معرفة وفهم التحديات التي تواجه الصحفيات السوريات في شمال سوريا ودول الجوار وخاصة تركيا، حيث أن أغلب مؤسسات الإعلام السوري البديل مقرها في تركيا؛ كما تم الاعتماد على آلية إدارة الحالة<sup>4</sup> ضمن البرنامج، والتي تهدف إلى دعم الصحفيات السوريات اللواتي يتعرضن لخطر أو لأشكال العنف المختلفة وذلك من خلال رصد أهم التحديات وأشكال التهديدات التي تتعرض لها الصحفيات السوريات في المواقع الجغرافية المذكورة سلفاً، وذلك مع الالتزام بخصوصية وسرية الحالات.

■ الاعتماد على مصادر ومراجع متعلقة بموضوع البحث.

4- رابط آلية إدارة الحالة على موقع مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات [/https://media.sfnj.org/case-management](https://media.sfnj.org/case-management)

## تنويه بخصوص الاقتباسات الواردة في التقرير:

كل المعلومات الواردة في هذه التقرير كانت بشكل أو بآخر من الصحف اللواتي تم التواصل أو التعاون معهن من خلال برنامج الحماية في شبكة الصحف السوريات خلال سنوات عمله بين 2021-2023.

تم وضع إشارتي اقتباس («») في مواقع معينة للتأكيد على نسب الكلام لهنّ (الصحفيات)، وبالتالي فإن مؤسسة شبكة الصحف السوريات لا تتبنى حرفية الكلام المنقول أو طريقة صياغته، كما تم تقديم بعض الاقتباسات باللغة العامية بحسب ما وردت على لسان الصحفيات أنفسهنّ. أما باقي المواقع في التقرير والتي نستخدم فيها صيغ مثل «لاحظنا، نرى... الخ» فهي تعبر عن رؤية الباحثين وتحليلاتهنّ للوضع.

عملت شبكة الصحفيات السوريات من خلال برنامج الحماية على رصد واقع عمل الصحفيات السوريات خلال السنوات الأربع الأخيرة، ليصدر تقريرها الأول خلال النصف الأول من عام 2024 بعنوان (تقرير بيئة عمل الصحفيات السوريات)<sup>1</sup>، وكان من المفترض أن يتم نشر هذا التقرير (تقرير بيئة عمل الصحفيات في شمال شرق سوريا - الجزيرة السورية) في كانون الأول/ديسمبر 2024، لكن سقوط نظام الأسد في الثامن من الشهر عينه دفعنا لتأجيل عملية النشر. وإن كانت الخارطة السياسية السورية تفر في تحولاتٍ تاريخية، إلا أننا نرى أن المادة المقدمة في هذا التقرير ما تزال ذات صلة، سواءً لاستمرار نفوذ سلطات الأمر الواقع عينها (قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية) وإن كانت بطور تبدلاتٍ سياسية، أو لأهمية الاحتفاظ بما يقدمه هذا التقرير من معلومات المرتبطة بمرحلة أو مراحل مختلفة من الممكن لنا وللباحثين-ات الاستناد عليها في المقارنة والقياس والرصد.

عملت الصحفيات السوريات على تسليط الضوء على الوقائع والأحداث في بيئة عمل حساسة وسياسية معقد للغاية، حيث يعتبر العمل الصحفي في سوريا تحديًا لا يقل أهمية عن التحديات التي تفرضها الظروف الإنسانية والسياسية.

خلال السنوات الأربعة عشر الماضية، وجدت الصحفيات السوريات أنفسهن معرضات لمختلف أنواع التحديات والصعوبات على مختلف مواقعهنّ الجغرافية في سوريا، وذلك ضمن بيئات سياسية وعسكرية واجتماعية معقدة، شكلت أنواع العنف المبنى على النوع الاجتماعي فيها أولى التحديات الأساسية التي تواجه جميع النساء، في حين تنوعت التحديات المرتبطة بعملهنّ الصحفي كأى صحفي/ة سوري/ة، لتأتي الطبقة الثالثة (والتي هي في الحقيقة مجموع الطبقتين الأوليين) من التحديات من كونهنّ نساء صحفيات ضمن سياق مجتمعي وسياسي يضع العديد من العوائق (التي تصل إلى حدّ المنع في بعض الأحيان) أمام عمل النساء في الإعلام وفي الفضاء العام. وفي مواجهة كل هذه التعقيدات وفي ظل ضعف فرص دعم حقيقي لهنّ. تبذل الصحفيات السوريات جهودًا حثيثة تكاد تكون استثنائية للاستمرار بعملهنّ الإعلامي.

ويرصد تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان السنوي لعام 2023 أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين/ات في سوريا من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة، «تم توثيق مقتل 715 من الصحفيين/ات والعاملين/ات في مجال الإعلام، بينهم 6 نساء، و 52 قتلوا بسبب التعذيب، إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن 1603 بجراح متفاوتة، منذ آذار 2011 حتى أيار 2023.»<sup>2</sup>

وبحسب التقرير السنوي لمكتب رصد وتوثيق الانتهاكات في شبكة الصحفيين الكُرد السوريين لعام 2023، «وثق التقرير وقوع 10 انتهاكاتٍ طوال العام؛ بحق الصحفيين/ات والمؤسسات الإعلامية، بينها أربع حالات اعتقال، واحدة منها خارج إطار مناطق الإدارة الذاتية، وحالة استهداف للطواقم الصحفية قتل فيها سائق فريق العمل الصحفي، وإصابة بالغة بحق صحفية ضمن الاستهداف ذاته، وحالتي تهديد بالتصفية والتشهير، وحالة طرد تعسفي من العمل، وإغلاق وسيلة إعلامية وحيدة مع اعتقال أربع من كوادرها (إداريين، وصحفيين)، والتي اعتبرها مكتب الرصد في حالة التوثيق انتهاك واحد لعدم الحصول على معلومات دقيقة طويلة فترة المتابعة التي امتدت لشهرين أولاً، ولتضارب الروايات ثانياً.»<sup>3</sup>

يعمل هذا التقرير على عرض التحديات المذكورة سابقًا بشكل أكثر تفصيلاً، و الإضاءة على ظروف الصحفيات في بيئات عملهنّ المختلفة في منطقة شمال شرق سوريا (الجزيرة السورية). بالإضافة إلى الممارسات الإيجابية أو فرص التطوير على صعيد بيئات العمل، ويخلص بمجموعة من التوصيات لتحسين بيئة العمل الإعلامي لتكون آمنة وتضمينية بالنسبة للنساء، مع وعينا الكامل كما ورد أنّها بأن بعض هذه التحديات هي تحديات مشتركة للصحفيين والصحفيات على حدّ سواء، إلا أن أثرها قد يكون أكثر شدّة على الصحفيات.

---

1- تقرير بيئة عمل الصحفيات السوريات، مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات 2024

2- التقرير السنوي عن أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في سوريا، الشبكة السورية لحقوق الإنسان 2023/5/3

3- التقرير السنوي لمكتب رصد وتوثيق الانتهاكات في شبكة الصحفيين الكُرد السوريين لعام 2023، 2024 /2/ 28

# 1. بيئة عمل الصحفيات في المؤسسات الإعلامية:

## □ فرص العمل والتدريب والتمكين المهني:

فيما يخص فرص التوظيف والتعاقد، أوضحت الصحفيات أن المؤسسات الإعلامية في مناطق من شمال شرق سوريا (الجزيرة السورية) قد أبدت خلال السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بتعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق التوازن الجندري، وهو ما انعكس على سياساتها وتوجهاتها.

كما أشارت الصحفيات إلى أن السنتين الأخيرتين قبل سقوط نظام الأسد، قد شهدت دعوات متزايدة لهنّ للمشاركة في ورشات تدريبية متخصصة تناولت قضايا العدالة الجندرية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومناهضة التحرش، وتوعية الصحفيات بحقوقهنّ. وتضمنت هذه الورشات توجيهات حول كيفية تقديم شكاوى في حال التعرض للتحرش ورفع الوعي حول حماية الصحفيات.

إلى جانب ذلك، أكدن على أن بعض المؤسسات الإعلامية بدأت في التركيز بشكل أكبر على تناول هذه القضايا الحساسة ضمن محتواها الإعلامي.

ووصفت الصحفيات الوضع بالإيجابي نسبياً، من حيث نوايا أغلب المؤسسات ورغبتها في تحقيق التوازن الجندري والمساواة بين الجنسين. ومع ذلك، أشرن إلى أن التطبيق العملي يختلف من مؤسسة إلى أخرى؛ فبينما تمتلك بعض المؤسسات سياسات واضحة تُنفذ بشكل فعلي، تفتقر أخرى إلى التطبيق الجاد لهذه السياسات.

وفيما يخص فرص التوظيف، ذكرت الصحفيات أن العديد من المؤسسات تسعى إلى وضع سياسات تضمن المساواة بين الجنسين، لكن التحدي الحقيقي يكمن في مدى التزام هذه المؤسسات بتنفيذ تلك السياسات على أرض الواقع.

من زاوية التمكين المهني، أكدت الصحفيات أن هناك جانباً إيجابياً يتمثل في تحقيق قدر من المساواة في الفرص بين النساء والرجال. وأوضحن أنهنّ يحصلن على فرص تدريبية متساوية، بالإضافة إلى تلقيهنّ دعوات للمشاركة في فعاليات إعلامية. وأشارت الصحفيات إلى أن هذه الدعوات لا تقتصر على المؤسسات الإعلامية المحلية في شمال شرق سوريا، بل تشمل أيضاً دعوات من جهات ومؤسسات إعلامية خارجية، مما يعزز من فرص تطورهنّ المهني واكتساب الخبرات ومشاركتهنّ الفعالة في مجال الإعلام.

فيما يتعلق بالمساواة في المناصب، أشارت الصحفيات إلى وجود نظام الرئاسة المشتركة<sup>5</sup> في العديد من المؤسسات الإعلامية بشمال شرق سوريا، وهو نظام يهدف إلى تعزيز التوازن الجندري وضمان مشاركة فعالة للنساء في مراكز القيادة. ومع ذلك، أوضحن أن تطبيق هذا النظام لا يحقق دائماً المساواة المنشودة، حيث غالباً ما يكون دور الرئيسة المشتركة محدوداً مقارنة بالرئيس المشترك. وعزت الصحفيات ذلك إلى استمرار تأثير الثقافة الذكورية، التي تقلل أحياناً من الثقة في قدرات النساء على إدارة المناصب القيادية بفعالية. على الرغم من ذلك، أبدت الصحفيات تفاؤلهنّ بتحسين الأوضاع تدريجياً، مشيرات إلى بوادر إيجابية تعكس خطوات نحو تحقيق مساواة أكبر وتمكين النساء بشكل أكثر فاعلية في مواقع القيادة.

5- يعتمد النظام الإداري في «الإدارة الذاتية» بشكل رئيسي على نظام الرئاسة المشتركة، وهو نظام يفرض تعميلاً متساوياً لكل من المرأة والرجل في أعلى منصب من كل مؤسسة. من مادة «[المرأة في شمال وشرقي سوريا](#)» نشرت بالتعاون والشراكة بين مؤسسة حكاية ما انحكت ومؤسسة شبكة الصحفيات السوريات 16 كانون الأول 2020.

بينما أشارت إحدى الصحفيات إلى «وجود نقص في ثقافة الابتكار والتطوير داخل المؤسسات الإعلامية»، مما يعيق قدرة هذه المؤسسات على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في القطاع الإعلامي. وأوضحت أن التركيز لا يزال منصباً على الأساسيات التقليدية للعمل الصحفي، دون بذل جهود كافية لتطوير الأدوات والآليات الحديثة التي تعزز من جودة المحتوى وكفاءة الأداء.

كما تطرقت الصحفيات إلى التحديات العامة التي تواجه المؤسسات الإعلامية والتي قد تنعكس بدورها على كل النواحي الأخرى، ومن أبرز هذه التحديات تلك المتعلقة بالتمويل والاستدامة التي تواجهها المؤسسات الإعلامية في شمال شرق سوريا. مشيرات إلى أن هذه العقبات تشكل عائقاً أمام تحقيق التطور المهني والمؤسسي. وأوضحت أن الضغوط المالية تدفع بعض المؤسسات إلى تبني استراتيجيات لا تتوافق مع سياساتها أو مع طبيعة جمهورها، بهدف تأمين التمويل وضمان الاستدامة المالية.

من بين هذه الاستراتيجيات، ذكرن الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات، أو تقديم برامج لا تنسجم مع هوية المؤسسة أو اهتمامات جمهورها. وأكدت الصحفيات أن هذه الحلول المؤقتة قد تؤثر سلباً على جودة المحتوى ومصداقية المؤسسات الإعلامية، مما يستدعي البحث عن بدائل تمويلية أكثر استدامة تتماشى

## □ سياسات الموارد البشرية للتوظيف والعقود:

أفادت الصحفيات اللواتي قابلناهنّ بأن ظروفهنّ كنساء في المؤسسات التي يعملن بها غالباً ما تُهمل، وأنهنّ لا يعتبرن بأن سياسات الموارد البشرية حساسة للنساء في أغلب هذه المؤسسات. وعلى حدّ تعبيرهنّ، ففي كثير من الأحيان يتم الاستخفاف باحتياجاتهنّ الخاصة، مما يمثل تحديات في أداء عملهن، كتلك المتعلقة بنظام الإجازات ومراعاة أوضاع العاملات الأمهات.

وذكرت إحدى الصحفيات مثلاً على ذلك قائلة: «عندما نطلب إجازة للدورة الشهرية، يتم الرد علينا باستخفاف: ما حلكن تتعودوا على الدورة الشهرية؟ دبروا حالكن وانتهى الأمر.»

كما أوضحت بعض الصحفيات التحديات التي يواجهنها في تحقيق التوازن بين حياتهن المهنية وأدوارهنّ كأمهات. ورغم أن العديد من المؤسسات توفر مرونة في ساعات العمل وتسمح بالعمل من المنزل أحياناً للعاملات الأمهات، إلا أن الصحفيات أشرن إلى أن الحل الجذري لهذا التحدي يكمن في توفير أماكن لرعاية الأطفال داخل المؤسسات. وأكدت أن هذه الخطوة ستساهم بشكل كبير في دعم الأمهات العاملات، مما يساعدهنّ على التخفيف من الضغط الكبير الناجم عن محاولة تحقيق التوازن بين أدوارهنّ المهنية والعائلية.

## □ سياسات الحماية<sup>6</sup> ضمن المؤسسات و السلامة المهنية<sup>7</sup>:

أكدت الصحفيات اللواتي قابلناهنّ، سواء كن يعملن بشكل مستقل أو ضمن مؤسسات إعلامية، على الحاجة الملحة لوجود سياسات حماية فعّالة في المؤسسات الإعلامية. وأشارت التجارب التي شاركنها إلى غياب القوانين التي تحمي الصحفيات، سواء داخل المؤسسات أو أثناء تأدية عملهن في الميدان. «تعرضت لموقف وكنت بحاجة لحماية، ولكن المؤسسة التي أعمل معها كفيريلانسر لم تقدم لي أي دعم، ولا أي جهة أخرى.»

صحفية من شمال شرق سوريا

في ظل هذا الواقع، شددت الصحفيات على ضرورة وضع قوانين واضحة لحمايتهنّ كعاملات في المجال الإعلامي، مع التأكيد على أهمية وجود لوائح تنفيذية وآليات تطبيق تضمن فاعلية هذه القوانين. وأوضح أن غياب قوانين رادعة يعرّض الصحفيات والصحفيين للانتهاكات المستمرة دون القدرة على استرداد حقوقهن/م.

وأشارت الصحفيات إلى وجود نقص كبير في الوعي بحقوقهن داخل المؤسسات الإعلامية، حيث لوحظ أن هذه المؤسسات تولي اهتماماً أكبر بواجبات الصحفيات على حساب حقوقهنّ. وأكدن على أهمية أن تبادر الصحفيات أنفسهنّ بتثقيف ذواتهنّ حول حقوقهنّ. مع التنويه إلى أن أحد أسباب هذا النقص يعود إلى ما وصفه بعدم رغبة بعض الزملاء الرجال في المناصب الإدارية بتمكنهنّ من هذا الوعي. وفي هذا السياق، شددت الصحفيات على ضرورة حصولهنّ على الدعم من زملائهنّ الرجال، مع التأكيد على مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات داخل المؤسسات الإعلامية.

كما ركّزت الصحفيات على أهمية وضع سياسات صارمة لمناهضة التحرش الجنسي داخل المؤسسات الإعلامية، لحمايتهن من أي شكل من أشكال الاستغلال أو التحرش الذي قد يواجهنه في بيئة العمل. وأوضحت إحدى الصحفيات خلال حديثها أن النساء العاملات في الإعلام يتعرضنّ أحياناً للاستغلال عبر استخدامهن كواجهة إعلامية لجذب الجمهور، دون إيلاء الاهتمام الكافي بجودة المحتوى المقدم. واعتبرت أن هذا السلوك يمثل إساءة حقيقية واستغلالاً غير مقبول للنساء الصحفيات.

6- سياسات الحماية ومناهضة التحرش في بيئة العمل هي مجموعة من القواعد والإجراءات التي تعتمدها المؤسسات لضمان بيئة عمل آمنة وخالية من أي شكل من أشكال التحرش أو التمييز. تهدف هذه السياسات إلى حماية الموظفين/ات من جميع أشكال العنف والتمييز والتضييق لها، وتعزيز ثقافة الاحترام والمساواة في مكان العمل. وتشتمل عادة على، تعريف بأشكال العنف والانتهاكات المختلفة، إجراءات الوقاية، إجراءات التبليغ والتحقيق، والاجراءات التأديبية أو العقابية. لمعلومات أكثر يمكنك مراجعة:

■ دليل العنف والتحرش في العمل: دليل عملي لجهات العمل، منظمة العمل الدولية 2022.

■ زيارة موقع مركز الموارد والدعم للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

7- السلامة المهنية في العمل الصحفي تعني مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى حماية الصحفيين/ات أثناء تأديتهم/ن لواجباتهم/ن المهنية. يشمل ذلك حماية الصحفيين/ات من المخاطر الجسدية مثل العنف، والاعتداءات، والحوادث، وكذلك المخاطر النفسية مثل الضغوط النفسية والتوتر. كما تتضمن السلامة المهنية في هذا المجال تقديم التدريب المناسب للصحفيين/ات على كيفية التعامل مع المواقف الخطرة وضمان حصولهم/ن على الدعم النفسي والقانوني عند الحاجة. لمعلومات أكثر يمكن مراجعة:

■ دليل العمل للسلامة للعمل الإعلامي في سوريا، أي إم إس IMS 2018.

■ مقرر نموذجي حول سلامة الصحفيين: دليل لأساتذة الصحافة في الدول العربية، اليونسكو 2017.

■ دليل لجنة حماية الصحفيين لأمن الصحفيين 2012.

■ دليل السلامة للصحفيين: دليل عملي للصحفيين في المناطق المعرضة للخطر اليونسكو 2015.

## □ المواضيع التي تعمل عليها الصحفيات:

تحدثت الصحفيات عن استقلالية العمل الصحفي بشكل عام، مشيرات إلى أن كل مؤسسة إعلامية تتبع سياسة معينة، إلا أن هذه السياسات قد تكون أحياناً مقيدة لحرية الصحافة والإعلام. وأوضحن أن هناك حالات تتضارب فيها هذه السياسات مع مصداقية الصحفي/ة وحرية/ة في التعبير، مما يؤثر سلباً على استقلاليته/ا ويحد من قدرته/ا على نقل الخبر بمصداقية. وأكدت الصحفيات أن هذا التحدي يُواجهه زملاءهن الرجال بنفس الدرجة.

أما فيما يتعلق بالمواضيع التي تتناولها الصحفيات، أفادت الصحفيات أنه لا توجد مواضيع محددة يتم توجيههن للعمل عليها، بل يتمتعن بحرية العمل على مختلف المواضيع، بما في ذلك تلك التي تعتبر عادةً من المحرمات أو التابوهات.

## 2. بيئة العمل الإعلامي للصحفيات في التغطيات الميدانية:

أوضحت الصحفيات المشاركات في جلسات النقاش والاستبيانات أن العمل الميداني في شمال شرق سوريا خلال الأعوام 2015 و2016 كان محفوفاً بالتحديات الكبيرة، لا سيما فيما يتعلق بالضغوط الأمنية والمجتمعية<sup>8</sup>. وأشارت إلى أنهنّ، كنساء، كنّ يواجهنّ مضايقات أكثر من زملائهنّ الذكور من قبل الجهات الأمنية أثناء التغطيات الميدانية. وأكدت على أن غياب الوعي المجتمعي بأهمية العمل الإعلامي، آنذاك، جعل الأمور أكثر صعوبة، حيث واجهنّ انتقادات متكررة من المجتمع الذي كان يعتبر أنهنّ يجلبن التهديد لأنفسهنّ ولهنّ حولهن. وأوضحت الصحفيات أن هذه الضغوط دفعت البعض إلى التراجع عن العمل الإعلامي بسبب الاتهامات المتكررة التي تُلقى على الصحفيين/ات بأنهم/ن يتدخلون/ن في أمور حساسة.

أما فيما يتعلق بالوضع الحالي، أفادت الصحفيات أن الظروف تحسنت نسبياً مقارنة بتلك الفترة، لكن التحديات لم تختفِ تماماً. وأشارت إلى أن «الوصمة الاجتماعية» لا تزال قائمة تجاه النساء العاملات في الصحافة، خاصة في العمل الميداني. وأوضحنّ أن طبيعة التغطية الصحفية التي تتطلب استعداداً دائماً تصطدم بالتصورات المجتمعية التقليدية لأدوار النساء، مما يجعل العديد منهنّ يواجهن صعوبة في التوفيق بين عملهن الصحفي وأدوارهنّ الاجتماعية النمطية. بعضهنّ تترددن في الزواج أو تضطر للتخلي عن العمل بعد الزواج بسبب النظرة المجتمعية التي ترى تعارضاً بين الدورين.

وأكدت الصحفيات أن العمل الميداني لا يزال يواجه تحديات أمنية، لكنها أقل حدة من السابق.

أوضحت الصحفيات اللواتي شاركن في النقاشات أنه في شمال شرق سوريا يوجد جسمان نقابيان يختصان بالعمل الإعلامي، إلا أن دورهما في حماية الصحفيين/ات لا يزال محدوداً وغير فعال. وأشارت الصحفيات إلى أن التوجهات السياسية لهذه النقابات تؤثر سلباً على قدرتها في تقديم الدعم الفعلي للصحفيات، مما يقلل من إقبالهنّ على هذه الهيئات ويجعلهن غير مقتنعين بقدرتها على توفير حماية حقيقية لهن أثناء عملهن.

أما بالنسبة للقانون الإعلامي، فقد أكدت الصحفيات أنه رغم مشاركتهن في صياغة هذا القانون، إلا أنه لا يزال غير فعال ولا يتم تطبيقه على أرض الواقع. تم تضمين بعض البنود التي تتعلق بالتحرش والاستغلال في مسودة القانون بناءً على ضغط الصحفيات لتضمين لغة جندرية واضحة، إلا أن القانون لا يشمل جميع الحالات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل مباشر، ولم يتضمن بنوداً خاصة بالصحفيات. وأكدت الصحفيات أن هذا القانون يظل «حبراً على ورق»، مشيراتٍ إلى ضرورة اتخاذ خطوات فعلية لتنفيذ القانون وضمان تطبيقه بشكل عملي.

وأضافت الصحفيات أن هناك عدة عوامل تمنع تطبيق هذا القانون على أرض الواقع، من أبرزها غياب سياسات موحدة واضحة بين المؤسسات الصحفية. إذ تعتمد كل مؤسسة صحفية مرجعية وسياسات خاصة بها، مما يؤدي إلى تباين المعايير في تطبيق الإجراءات. بينما توجد بعض المؤسسات التي تتبنى مدونات سلوك وسياسات يتم توقيعها من قبل الصحفيات، إلا أن هذه السياسات تفتقر إلى تعريف واضح للانتهاكات التي قد تتعرض لها الصحفيات، ولا تشمل بشكل واضح بنوداً خاصة بالتحرش والاستغلال الجنسي والانتهاكات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

8- من الجدير بالذكر أن مناطق الجزيرة السورية في هذه العينة كانت منقسمة بين ثلاث مناطق للنفوذ، شملت الإدارة الذاتية (مسد)، وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وقوات نظام الأسد، ما يؤدي بالضرورة لتباين شديد في أوضاع الصحفيات في تلك المرحلة بحسب المنطقة وقربها وبعدها عن نقاط الاشتباك والقصف.

وفيما يتعلق بمتطلبات العمل الصحفي الميداني في شمال شرق سوريا، يمكن للصحفيين والصحفيات الحصول على بطاقة صحفية سنوية من خلال اتباع إجراءات محددة. ومع ذلك، تشير الصحفيات المستقلات إلى الصعوبات التي يواجهنها في الحصول على هذه البطاقة أو التراخيص اللازمة للعمل الميداني، خصوصاً أنهن يواجهن تحديات أكبر مقارنة بزملائهن العاملين في المؤسسات الإعلامية. ففي حين أن الصحفيات في المؤسسات الإعلامية يجدن الحصول على التراخيص أسهل لأن هذه المؤسسات مسجلة ولديها ترخيص، تواجه الصحفيات المستقلات الكثير من العقبات.

حيث تواجه الصحفيات المستقلات، وفقاً لما ذكرناه في الجلسة النقاشية، صعوبة في استصدار التراخيص الشهرية المطلوبة من دائرة الإعلام، حيث يُطلب منهن تقديم العديد من الوثائق والإجراءات المعقدة. علاوة على ذلك، فإن العمل دون التصاريح اللازمة يعرض الصحفية للمسائلة، إلا في الحالات التي لا تتطلب موافقات من مؤسسات الإدارة الذاتية أو التصريحات من المسؤولين المعنيين، ففي هذه الحالات يمكن للصحفية العمل دون تصريح.

تكمن أحد أبرز التحديات التي تواجه الصحفيات المستقلات في ضرورة الانضمام إلى اتحاد الإعلام الحر للحصول على تصريح العمل، حيث يشترط الاتحاد أن تكون الصحفية عضوة فيه. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الصحفيات دفع مبلغ مالي كبير للحصول على العضوية، وهو ما يعادل تقريباً أجر عام كامل بالنسبة لهن، خاصة في ظل الأجور المنخفضة التي يتقاضينها مقابل المواد الإعلامية مقارنة بالماضي. كما يُطلب من الصحفيات تقديم عشر روابط على الأقل لأعمالهن السابقة، إلى جانب ضرورة الحصول على تفويض من مؤسسة إعلامية سبق وأن عملت معها الصحفية.

وتبقى الإجراءات المعقدة للحصول على التراخيص واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الصحفيات المستقلات. ففي حين أن الصحفيين/ات العاملين/ات في المؤسسات الإعلامية المسجلة يمكنهم/ن الحصول على التراخيص بسهولة نسبية، تضطر الصحفيات المستقلات إلى مواجهة العديد من العقبات للحصول على التصاريح اللازمة. رغم الجهود المتواصلة من الصحفيات للتواصل مع اتحاد الإعلام الحر بهدف تسهيل هذه العمليات.

### 3. بيئة العمل الإعلامي للصحفيات في الفضاء الإلكتروني :

تواجه الصحفيات في شمال شرق سوريا تحديات كبيرة فيما يتعلق بالأمن الرقمي، حيث تعمل العديد منهن في مؤسسات إعلامية تفتقر إلى دعم كافٍ في هذا المجال. بيئة عملهن في الفضاء الرقمي المليئة بالتحديات والتي تتضمن تعرضهن لأشكال مختلفة من العنف الرقمي مثل الهجمات الإلكترونية أو حملات التشهير، لا سيما عند التعبير عن آراء تتعارض مع السلطات المحلية. ورغم أن بعض الصحفيات تلقين تدريبات متخصصة في الأمن الرقمي من مؤسسات متخصصة أو تلك التي تقدم الدعم للصحفيات، إلا أن هذه التدريبات غالباً ما تفتقر إلى التكيف مع سياق العمل المحلي، المتأثر بالعقوبات التي تعيق استخدام العديد من المواقع والتطبيقات الضرورية لتعزيز الحماية الرقمية.

كما تشير الصحفيات إلى غياب سياسات مؤسسية واضحة لضمان الأمن الرقمي لهنّ ولزملائهنّ، حيث إن الإجراءات المتبعة داخل المؤسسات غالباً ما تكون غير كافية. كما أوضحت المشاركات أن القوانين المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، مثل قانون الجرائم الإلكترونية المحلي، تفتقر إلى الفعالية ولا تُطبق بالشكل الذي يضمن الحماية الكافية.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت الصحفيات أن أغلبهن يفتقرن للمعرفة حول كيفية التعامل مع اختراق الحسابات أو حملات التشهير الناتجة عن مواقف سياسية معينة. وتختلف المؤسسات في استجابتها لمثل هذه التهديدات، إذ قد تسعى بعض المؤسسات لتقديم بعض الدعم للصحفية في حال تعرضها لتهديد بمحاولة التواصل مع الجهات المنتهكة، بينما تلتزم مؤسسات أخرى الصمت دون تقديم أي دعم.

كما برزت إشكالية أخرى تتمثل في عدم قدرة المؤسسات الصحفية على تغطية تكاليف الخدمات المدفوعة المتعلقة بالأمن الرقمي، على الرغم من إدراكها لأهميتها. وبالتالي، هناك حاجة ملحة لتطوير سياسات مؤسسية شاملة تضمن أمن الصحفيات، وتعزيز وعيهنّ بآليات الحماية الرقمية، مع تأمين الموارد اللازمة لتحقيق ذلك.

## التوصيات :

### توصيات للمؤسسات الإعلامية

- اعتماد سياسات واضحة لحماية الصحفيات، بما في ذلك سياسات مناهضة للتحرش، مع ضمان تفعيلها من خلال آليات تبليغ آمنة وسرية داخل المؤسسات. يجب أن تشمل هذه السياسات قنوات واضحة للإبلاغ وتشجيع الصحفيات على استخدام هذه القنوات للإبلاغ عن أي انتهاكات، مع مراجعة دورية لمدى فعاليتها.
- تعزيز مبدأ التوازن الجندري عبر سياسات تضمن تكافؤ الفرص بين الجنسين في التوظيف، والترقيات، وزيادة تمثيل النساء في المناصب القيادية.
- تبني ممارسات حساسة للنوع الاجتماعي في سياسات الموارد البشرية، بما يشمل توفير ظروف عمل مرنة وفضفاضة تراعي احتياجات النساء مثل دعم العمل المرن، وإجازات مناسبة للصحفيات بما يتماشى مع أدوارهن المختلفة.
- تقديم دعم للصحفيات سواء العاملات ضمن المؤسسات أو المستقلات المرتبطات بها، يشمل ذلك توفير الحماية والسلامة والتعامل الفوري مع الانتهاكات التي قد يتعرضن لها.
- وضع خطط سلامة تشمل تقييم المخاطر وإجراءات الاستجابة للطوارئ للفريق والمؤسسة.

### توصيات للعمل الميداني

- تسهيل حصول الصحفيات المستقلات على تراخيص عمل رسمية وتخفيض الرسوم المرتبطة بها.
- تفعيل قانون الإعلام الموجود فعلياً، وإدراج قوانين واضحة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تفعيل آليات محاسبة حازمة لضمان تنفيذ القوانين والحد من الانتهاكات.
- رفع الوعي المجتمعي حول دور الإعلام ودور النساء فيه.
- إنشاء آليات تواصل فعالة بين الصحفيات في الميدان والمؤسسات لمتابعة الوضع الأمني وتقديم الدعم عند الحاجة.

### توصيات للأمن الرقمي:

- تقديم تدريبات متخصصة تتناسب مع السياق المحلي للصحفيات في مجال الأمن الرقمي، لحمايتهن من الاختراقات والهجمات الإلكترونية.
- وضع سياسات وبروتوكولات موحدة للأمن الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية، تشمل توفير الدعم التقني للصحفيات وآليات مخصصة لمساعدتهن في حال التعرض لانتهاكات رقمية.
- إنشاء خطوط دعم فني مخصصة للتعامل مع حوادث الاختراق، ومحاولات التتبع الإلكتروني، وأي تهديدات رقمية أخرى.
- تعزيز وعي الصحفيات بأهمية استخدام التطبيقات الآمنة واتباع إجراءات وقائية لحماية خصوصيتهن وبياناتهن عبر الإنترنت مناسبة للسياق.
- ضمان تفعيل قانون الجرائم الرقمية، مع توفير آليات واضحة للإبلاغ عن الانتهاكات الرقمية، إلى جانب آليات استجابة فعالة للتعامل مع هذه الحالات.

يهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الصحفيات السوريات في شمال شرق سوريا في بيئات عملهنّ المختلفة. وعلى الرغم من أن العديد من هذه التحديات يشاركنهنّ فيها زملاؤهنّ الصحفيون، إلا أن هناك عوامل خاصة بالنوع الاجتماعي تضيف طبقات إضافية من الصعوبات أو تخلق تحديات فريدة تواجهها النساء على وجه الخصوص. وقد ركز التقرير على هذه التحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، التي تعرقل تحقيق بيئة عمل آمنة وشاملة للنساء، سواء من ناحية السياسات المؤسسية أو قانون العمل الذي كان للصحفيات دور في صياغته.

رغم أن النقاشات التي أجريت مع الصحفيات المشاركات أظهرت أن المؤسسات الإعلامية تسعى لتحقيق توازن جندي من خلال السياسات والقوانين، إلا أن الجهود الحالية وحدها ليست كافية. هناك حاجة ماسة لتفعيل هذه السياسات والقوانين على أرض الواقع، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية دور الإعلام ودور النساء فيه تحديداً.

تحسين ظروف العمل للصحفيات لا يعني فقط تقديم الدعم المهني، بل يتطلب بناء منظومة متكاملة تضمن حماية حقوقهن وتعزيز دورهن كجزء محوري في نقل الحقيقة. إن هذا التقرير يمثل دعوة مفتوحة لجميع الجهات المعنية للعمل المشترك لتجاوز التحديات، وخلق بيئة إعلامية آمنة ومستدامة تضمن مشاركة حقيقية ومتساوية للجميع.

وأخيراً، نتوجه بالشكر والتقدير إلى الصحفيات اللواتي شاركن في هذا التقرير من خلال المعلومات التي قدمنها، وثقن جهودهنّ ودورهنّ القيّم في تعزيز الإعلام السوري.





شبكة الصحفيات السوريات  
Syrian Female Journalists Network

[www.sfjn.org](http://www.sfjn.org)

    @SFJNETWORK